كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

تأليف

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

طبع على نفقة بعض المحسنين
جزاهم الله خيراً وأعظم لهم المثوبة

كتاب

الذكر والدعاء

في ضوء الكتاب والسنة

تأليف

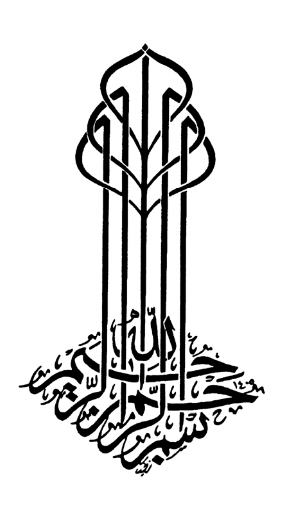
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
البدر ، عبد الرزاق بن عبد المحسن
كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة ./
عبدالرزاق عبد المحسن البدر . — المدينة المنورة ،
١٤٣١هـ
١٩٢ ص ؛ ٨,٥ × ١٢ سم
ردمك : ٩ — ٥٤ — ٨٠١٠ — ٦٠٣ — ٩٧٨
١- الأدعية والأوراد ٢ — القرآن - أدعية .
أ — العنوان

رقم الإيداع : ١٤٣١/١٠٠٨٠
ردمك : ٩ — ٥٤ — ٨٠١٠ — ٦٠٣ — ٩٧٨

الطبعة الثالثة
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ ؛ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أفضلَ ما اعتنَى بهِ المسلمُ في حياتِهِ، وأنفعَ ما يَقْضي بهِ المؤمنُ أوقاتَهُ ؛ ذِكْرُهُ لِرَبِّهِ سُبْحانَهُ، وَمُلازَمَتُهُ دُعاءَهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرُ ما تُصْرَفُ فِيهِ الأَوْقاتُ، وَتُمْضَى فِيهِ الأَنْفاسُ ؛ بَلْ هُوَ أَعْظَمُ أَسْبابِ سَعادَةِ العبدِ وَرَاحَتِهِ وطمَأنِينَتِهِ وفَلاحِهِ في كُلِّ أُمورِهِ، وَهُوَ مِفْتاحٌ لِكُلِّ خَيْرٍ ينالُهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ.

ولا يخفَى أنَّ النَّبيَّ الكريمَ ﷺ الناصحَ لأمَّتِه قد تركَ الناسَ بعده عَلَى محجَّةٍ بيضاء، وسبيلٍ واضحةٍ في الذِّكرِ والدُّعاءِ، وفي غيرِ ذلك من أمورِ دينِهم ودُنيَاهُم ، فما تَرَكَ خيرًا إلا دلَّهم عَلَيه ورغَّبَهُم فِيه وحثَّهم على ملازَمَتِهِ، وَمَا تَرَكَ شرًّا إلا نَهَاهُم عَنْه وحَذَّرَهُم مِنْه وبيَّنَ لهم سُوء عَاقِبته: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨] ، ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة:٢].

وَقَدْ بيَّنَ صلوات الله وسلامه عليه - فِيما يَتعلقُ بالذِّكرِ والدُّعَاءِ- جميعَ مَا يحتاجُ إليهِ الناسُ مِنْ ذلكَ، وَوَضَّحَ المشروعَ والمستحبَّ في ذكرِ اللَّهِ ودعائِهِ ؛ كما هُوَ الشَّأْنُ في سائِرِ العباداتِ ؛ فَبَيَّنَ ما يَنبغِي أَنْ يُقالَ مِنْ ذِكرٍ ودعاءٍ ؛ في الصباحِ وَالمسَاءِ ، وفي الصَّلواتِ وأعْقابِها، وَعِنْدَ دُخولِ المسجدِ والخروجِ منهُ، وَعِنْدَ النومِ، وَعِنْدَ الانتباهِ منهُ، وَعِنْدَ الفَزَعِ فيهِ، وَعِنْدَ تَناوُلِ الطعامِ وبعدَهُ، وَعِنْدَ رُكُوبِ الدَّابَّةِ، وَعِنْدَ السَّفْرِ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ ما يُحبُّهُ المرءُ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ ما يَكْرَهُ، وَعِنْدَ المصِيبةِ، وَعِنْدَ الكَرْبِ والهَمِّ والغَمِّ والحَزَنِ، وغيرِ ذلكَ مِنَ

الأمورِ والأحْوالِ ؛ مِمَّا يُحَقِّقُ لِلْعَبْدِ السَّعادَةَ الأَبَدِيَّةَ، والطمأنينةَ التامَّةَ، والسَّلامةَ والثَّباتَ.
كما بيَّنَ مرَاتبَ الأذكارِ والأدعيةِ وأنواعَها وآدابَها وشروطَها وأوقاتها أكملَ البيانِ وأتمَّهُ.

ولهذا فإنَّ الأذكارَ النبويةَ والأدعيةَ المأثورةَ هِيَ أفضلُ ما يأتِي بِهِ المسلمُ مِنَ الذِّكرِ والدعاءِ لاشتمالِها على غايةِ المطالبِ الصَّحيحةِ ، ونهايةِ المقاصدِ العليَّةِ ، وفيها مِنَ الخيرِ والنفعِ والبركةِ والفوائدِ الحميدةِ والنتائجِ العظيمةِ ما لا يُمْكِنُ أَنْ يُحيطَ به إنسانٌ أو يُعَبِّرَ عنهُ لِسانٌ ، وسالِكُها على سبيلِ أمانٍ وسلامة وراحةٍ وطمأنينةٍ ؛ بِخلافِ غيرِهَا مِنَ الأذكارِ والأدعيةِ التي

يَخترعها الناسُ ويُحْدِثونها؛ فإنَّها قد يكونُ فيها تَكَلُّفٌ ، أو اعتداءٌ ، أَوْ بِدْعَةٌ ، أو شِرْكٌ ، أو نحوُ ذلكَ مِنَ الخطأِ والضَّلالِ الذي قد لا يَهتدي إلى معرفتِهِ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ، وقد تكونُ سليمةً في مدلولِها ومعناها ، لكنَّ المأثورَ عَنِ النبيِّ ﷺ أَسَدُّ وأوفى وأكملُ .

يُضافُ إلى ذلكَ ما يترتبُ على المواظبةِ عليهِ مِنْ أُجُورٍ عَظيمةٍ، وخيراتٍ عميمةٍ، وأفضالٍ متعددةٍ في الدنيا والآخرةِ ، ومَنْ وَاظَبَ على الأذكارِ المأثورةِ والأدعيةِ المشروعةِ في الأوقاتِ المتنوعةِ والأحوالِ المختلفةِ ؛ في أدبار الصَّلوات، وفي الغداة والعشي، وفي

المضاجع، وكلَّما استيقظ من نومه، وكلَّما غـدا أو راح من منزله، وعند العوارضِ والأسباب ، وغـير ذلك ، على ضَوْءِ ما ثَبَتَ فَي الكتابِ والسُّنَّةِ ؛ كُتِـبَ مِنَ الذاكرين الله كثيرًا والـذاكراتِ الـذينَ أَعَـدَّ اللهُ لَـهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا .

ولمـا كـانَ الأمـرُ كـذلكَ رَأَيْـتُ المـساهمةَ بتقديمِ هذا المؤلَّفِ المختصرِ، الجـامعِ لِـجُمْلَةٍ مِنَ الأذكارِ النبويةِ والأدعيةِ المأثورةِ عَنِ النَّبِيِّ الكريمِ ﷺ، وَراعَيْتُ فيه ما يَـلِي:

١ – الاقتصارَ عَلَى الصَّحِيحِ الثابِـتِ عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَأَكْثَرُ الأحاديثِ المذكورةِ فيهِ مُـخَـرَّجَةٌ في الصَّحيحينِ أو أحدِهما، وما

لم يكنْ فيهما فَقَدْ رُوعِيَ فيه الصحةُ أو الحُسْنُ ؛ سواء لذاتِهِ أو لما لهُ مِنَ الشَّواهِدِ، على ضوءِ كلامِ أئمةِ هذا الشأنِ.

٢ – عَدَمَ الإطالةِ في التخريجِ ؛ وذلك بالاكتفاءِ بذكرِ مَصْدَرٍ له أو مصدرينِ ؛ مَعَ ذِكْرِ رَقَمِ الحديثِ.

٣ – العنايةَ بتبويبِ هذهِ الأحاديثِ وتقسيمِها على ضَوْءِ ما جاءَ في الكتبِ المشهورةِ في الذِّكرِ والدعاءِ.

٤ – الاختصارَ وعدمَ الإطالةِ ؛ ليكونَ سهلَ التناولِ، قريبَ الفائدةِ.

٥– شَرْحَ الكلماتِ الغريبةِ، وتوضيحَ بعضِ المعانِي الواردةِ في النصوصِ إنِ احْتَاجَ الأمرُ إلى ذلكَ.

٦ – ضَبْطَ الأحاديثِ بالشَّكْلِ تَسهيلاً لقراءَتِها قراءةً صحيحةً.

وأَسألُ اللهَ الكريمَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ جَمَعَهُ وَقَرَأَهُ وَسَعَى في نَشْرِهِ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذلكَ والقادرُ عليهِ، وصَلَّى اللهُ وسلَّمَ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِه.

فَضْلُ الذِّكْرِ وَالأَمْرُ بِهِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة:١٥٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب:٣٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [آل عمران:٤١].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ ﴾ [آل عمران:١٩١].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ [المنافقون:٩].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ ﴾ [فاطر:١٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف:٢٠٥].

١ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْـحَيِّ وَالْـمَيِّتِ**». رواه البخاري (٦٤٠٧) ، ومسلم (٧٧٩) . ولَفْظُ مُسْلِم : «**مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْـحَيِّ وَالْـمَيِّتِ**».

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنهُ قَالَ: «**لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عز وجل إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْـمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**». رواه مسلم (٢٧٠٠).

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقالُ لَهُ: «جُمْدَانُ» فَقَالَ: «**سِيرُوا؛ هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**». قالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ**». رواه مسلم (٢٦٧٦).

٤ - وَعَنْه رضي الله عنه قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ للَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ؛ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عز وجل - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ -: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ**

وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قالَ: فَيَـقولُ ﷻ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّـهِ مَـا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَـانُوا أَشَـدَّ لَـكَ عِبـادَةً، وَأَشَـدَّ لَـكَ تَـمْجِيدًا، وأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قالَ فَيَقُـولُ: فَـمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْـجَنَّـةَ، قَالَ يَقُـولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللـهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْـفَ لَـوْ أَنَّهُـمْ رَأَوْهَـا؟ قالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَـا حِرْصًا، وأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَـمَ فِيهَـا رَغْبَــةً، قالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّـارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَـلْ رَأَوْهَـا؟ قَـالَ: يَقُولُـونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُـولُ: فَكَيْـفَ لَـوْ

رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ: فِيهِمْ فُلانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ فَيَقُولُ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه البخاري(٦٤٥٨)، ومسلم (٢٦٨٦). واللفظ للبخاري.

٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ». رواه الترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣). «أَتَشَبَّثُ بِهِ»: أي أَسْتَمْسِك بِهِ.

٦ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الـخُـدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْـمَسْجِدِ، فَقَـالَ: مَـا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ ، قَالَ: آللـهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّـــهِ مَـا أَجْلَـسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَـمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِـي مِـنْ رَسُـول اللهِ ﷺ أَقَـلَّ عَنْـهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَـلَى حَلْقَـةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**مَا أَجْلَسَكُمْ؟**» قَالُوا: جَلَـسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَام وَمَـنَّ بِـهِ عَلَيْنَا، قَالَ: «**آللـهِ مَـا أَجْلَـسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟**» قَـالُوا: وَاللهِ مَـا أَجْلَـسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَـالَ: «**أَمَـا إِنِّي لَـمْ أَسْـتَحْلِفْكُمْ تُهْمَـةً لَكُـمْ، وَلَكِنَّــهُ أَتَـانِي جِبْرِيـلُ**

فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ)).

رواه مسلم (٢٧٠١).

قوله: «تُهْمَةً لَكُمْ» أي: شَكًّا في صِدْقِكُم.

٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: **أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ**».

رواه البخاري(٧٤٥٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

٨ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ والوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ**

مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى».

رواه الترمذي(٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠).

الوَرِق : الفِضَّة.

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٩ – عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾

رواه الترمذي (٣٢٤٧).

١٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ**».

رواه الترمذي (٣٣٧٠) وابن ماجه (٣٨٢٩).

١١ – وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدْعُ اللهَ سُبْحَانَهُ غَضِبَ عَلَيْهِ**».

رواه الترمذي (٣٣٧٣)، وابن ماجه (٣٨٢٧) واللفظ له.

١٢ – وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنا تبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا**

حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يُدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟». رواه البخاري (٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨).

فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ﴾ [هود:٥٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾ [هود:٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣].

١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**وَالله إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**». رواه البخاري (٦٣٠٧).

١٤ - وَعَنْ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**». رواه مسلم (٢٧٠٢).

قَوْلُهُ «**لَيُغَانُ**»؛ الغَيْنُ: الغَيْمُ، والمرادُ: مَا يَغْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لا يَسْلَمُ مِنْهُ البَشَرُ.

١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: إِنْ كُنَّا

لَنعُدُّ لِرَسُولِ الله ﷺ في الـــمَجْلِسِ الْوَاحِـدِ مِائَـةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّـكَ أَنْـتَ التَّـوَّابُ الرَّحِيمُ». رواه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤).

شُرُوطُ الدُّعَاءِ وَآدَابُهُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [غافر:٦٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

١٦ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَجِلَ هَذَا**»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ**».
رواه أبو داود (١٤٨١)، والترمذي (٣٤٧٧) واللفظ له.

١٧ - وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الجَوامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ. رواه أبو داود (١٤٨٢).

١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ**». رواه الترمذي (٣٤٧٩).

١٩ - وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ. وَلْيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لا مُكْرِهَ لَهُ**» رواه البخاري (٧٤٧٧)، ومسلم (٢٦٧٩).

٢٠ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ

فِـي حَـدِيثٍ مِـنْ حَدِيـثِـهِمْ فَـتَقُصُّ عَلَـيْهِمْ، فَـتَـقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَـإِذَا أَمَـرُوكَ فَحَـدِّثْهُمْ وَهُـمْ يَـشْتَهُونَهُ، فَـانْظُرِ الـسَّجْعَ مِـنَ الـدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْـهُ، فَـإِنِّي عَهِـدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ». يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ. رواه البخاري (٦٣٣٧).

٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ ﷺ: «**أَيُّـهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَـيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَـيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْـمُـؤْمِنِـينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْـمُـرْسَلِينَ فَقَالَ:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون:٥١]، **وَقَالَ:** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة:١٧٢].

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ». رواه مسلم (١٠١٥).

٢٢ - وَعَنْ ابنٍ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذا وَكَذا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلَاسِلِهَا وَأَغْلَالِهَا وَكَذَا وَكَذَا»، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ»، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ؛ إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الْجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ

الْـخَـيْـرِ، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ». رواه أبو داود (١٤٨٠).

٢٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَـمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَـةِ رَحِـمٍ؛ مَـا لَـمْ يَـسْتَعْجِلْ». قِيـلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ». رواه مسلم (٢٧٣٥).

٢٤ – وَعَـنْ عُبَـادَةَ بْـنِ الـصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَـدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّـهُ إِيَّاهَـا، أَوْ صَرَفَ عَنْـهُ مِـنَ السُّوءِ مِثْلَهَا؛ مَا لَمْ يَـدْعُ بِـإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَـةِ رَحِـمٍ».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِر؟ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْثَرُ**». رواه الترمذي (٣٥٧٣).

فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص:٢٩].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر].

٢٥ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**». رواه مسلم (٨٠٤).

٢٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**». رواه البخاري (٥٠٢٧).

٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الله بْن مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ**». رواه الترمذي (٢٩١٠).

٢٨ - وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنَ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ**

الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا». رواه مسلم (٨٠٥).

٢٩- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ؛ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ؛ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». رواه البخاري (٥٤٢٧) ومسلم (٧٩٧).

فَضْلُ التَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ

٣٠ – عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ**». رواه مسلم (٥٧٢٤).

٣١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ أَقُولَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**». رواه مسلم (٢٦٩٥).

٣٢ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «**يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ؛ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى**». رواه مسلم (٧٢٠). السُّلامَى: أي المفَاصِل التي تكُون بيْن العِظَام.

٣٣ - وَعَنْه ﵁: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ! قَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا**

تَصَّدَّقُونَ ؛ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». رواه مسلم (١٠٠٦).

«الدُّثُور»: جمع دثرٍ، وهو المال الكثير.

«الْبُضْع»: الفَرْج.

٣٤ – وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ

وَثَلَاثِمَائَةِ مَفْصِلٍ؛ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى ؛ فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ : وَرُبَّمَا قَالَ: «يُمْسِي».

رواه مسلم (١٠٠٧).

٣٥ – وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ – أَوْ تَمْلأُ – مَا بَيْنَ

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

رواه مسلم (٢٢٣).

٣٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلامًا أَقُولُهُ؟ قَالَ: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**». قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي**». رواه مسلم (٢٦٩٦).

٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ. قَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي**». **فَلَمَّا قَامَ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ»**. رواه أبو داود (٨٣٢).

٣٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ،**

وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» ».

رواه الترمذي (٣٤٦٢).

قوله « **قِيعَانٌ** » : جَمْعُ قَاعٍ، وهو المكانُ الواسِعُ.

٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِلَّا كَفَّرَتْ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**».

رواه الترمذي (٣٤٦٠)، وأحمد (٦٩٧٣) واللفظ له.

٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قَالَ: «مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه البخاري(٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١).

٤١ – وَعَنْه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ؛ «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»».

رواه البخاري(٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤).

٤٢ - وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**». رواه مسلم (٢٦٩٨).

عَقْدُ التَّسْبِيحِ بِالأَصَابِعِ

٤٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: «**رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبيحَ بِيَمِينِهِ**».

رواه أبو داود (١٥٠٢).

فَضْلُ «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ»

٤٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «قُلْ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله» فَإِنَّها كَنْزٌ مِنْ كُنوزِ الجَنَّةِ». رواه البخاري (٦٣٨٤) ومسلم (٢٧٠٤) واللفظ للبخاري.

٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله»؛ فَإِنَّها كَنْزٌ مِنْ كُنوزِ الجَنَّةِ». رواه أحمد (٨٤٠٦).

فَضْلُ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

٤٦ - عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا**». رواه مسلم (٣٨٤).

٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا** » رواه مسلم (٩٣٩).

٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**». رواه الترمذي (٤٨٤).

٤٩ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟

قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

رواه البخاري (٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦).

٥٠ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،

كَـمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَـمَا بَارَكْـتَ عَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيمَ فِي الْعَـالَمِينَ، إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ. وَالـسَّلَامُ كَـمَا قَـدْ عَلِمْتُمْ». رواه مسلم (٤٠٥).

٥١ - وَعَـنْ أَبِي حُمَيْـدٍ الـسَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْـكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ، وَعَـلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَـلَّيْتَ عَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِـهِ، وَذُرِّيَّتِـهِ كَـمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَـجِيـدٌ».

رواه البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧).

أَذْكَارُ طَرَفَيِ النَّهَارِ

وَهُما مَا بَيْنَ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، وَما بَيْنَ العَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب].

والأَصِيل: مَا بَيْنَ العَصْرِ وَغُروبِ الشَّمْس.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ [غافر: ٥٥].

الإِبْكَار: أَوَّل النَّهار، والعَشِي: آخِرَه.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧].

٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّـهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّـهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً**». رواه أبو داود (٣٦٦٧).

٥٣ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: «**بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ». رواه الترمذي (٣٣٨٨).

٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «**أَمَا لَوْ قُلْتَ** حِينَ أَمْسَيْتَ: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّـهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» لَـمْ تَضُرَّكَ**». رواه مسلم (٢٧٠٩).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّـهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» لَـمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ**». رواه الترمذي (٣٦٠٤). «الـحُمَةُ»: لَدْغَةُ كُلِّ ذِي سُمٍّ كالعَقْرَبِ ونَحْوِها.

٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: «**مَا يَمْنَعُكِ أَنْ**

تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» رواه النسائي في الكبرى (١٠٣٣٠).

٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». رواه مسلم (٢٦٩٢).

٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ:

«قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

رواه أبو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥).

٥٨ – وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» .

وَمَنْ قَالَـهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْـجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْـجَنَّةِ».

رواه البخاري(٦٣٠٦). «أَبُوءُ»: أي أُقِرُّ وَأَعْتَرِفُ.

٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعودٍ ﵁ قالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّـهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْـمُـلْكُ لِلَّـهِ، وَالْـحَمْدُ لِلَّـهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَـهُ، لَـهُ الْـمُـلْكُ وَلَهُ الْـحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ

عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلـهِ».

رواه مسلم (٢٧٢٣).

٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**»، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**»»

رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٩)، والنسائي (١٠٣٢٣).

٦١ - وَعَنْه رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ الله! مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا

أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «**وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أُجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**». قَالَ: **قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**». رواه الترمذي (٣٣٩٢)، (٣٥٢٩)، وأبو داود (٥٠٦٧)، (٥٠٨٣).

قوله «**وَشِرْكِهِ**» أي: مَا يَدْعُو إِلَيْه مِن الشِّرْك، ويُرْوَى بفَتْح الشِّين وَالرَّاء «**وَشَرَكِهِ**» أي: حَبَائِله.

٦٢ - وَعَنْ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: لَمْ يَكُـنْ رَسُـولُ الله ﷺ يَـدَعُ هَـؤُلَاءِ الـدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ، اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الْعَفْـوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْـلِي وَمَـالِي، اللَّهُـمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِـنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَـنْ شِـمَالِي، وَمِـنْ فَـوْقِي، وَأَعُـوذُ بِعَظَمَتِـكَ أَنْ أُغْتَـالَ مِـنْ تَحْتِي**». رواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١).

٦٣ - وَعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُـلْكُ وَلَهُ**

الْـحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَـةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ». رواه أبو داود (٥٠٧٧)، وابن ماجه (٣٨٦٧).

٦٤ - وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِـيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْـدَ أَنْ أَضْـحَى وَهِـيَ جَالِسَةٌ فَقَـالَ: «مَـا زِلْـتِ عَـلَى الْـحَالِ الَّتِـي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَـوْ

وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَـوَزَنَتْهُنَّ : «**سُـبْحَانَ اللَّـهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْـسِهِ، وَزِنَـةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**»». رواه مسلم (٢٧٢٦).

٦٥- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: «**أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَـبِـيِّـنَـا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**». رواه أحمد (١٥٣٦٧).

الحَنِيف: المائِل إلى الحق والتَّوْحِيد، المعْرِض عَن الشِّرك والضَّلال.

٦٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: «**اللَّهُمَّ**

إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلًا». رواه أحمد (٢٦٦٠٢)، وابن ماجه (٩٢٥).

أَذْكَارُ النَّوْمِ

٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ؛ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ؛ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». رواه البخاري (٥٠١٧).

٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَّلَنِي

رَسُولُ الله ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّـهِ لأَرْفَعَنَّـكَ إِلَى رَسُـولِ الله ﷺ، قَـالَ: إِنِّي مُـحْـتَـاجٌ وَعَلَـيَّ عِيَـالٌ وَلِي حَاجَـةٌ شَـدِيدَةٌ. قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِـيرُكَ الْبَارِحَـةَ؟»** قَـالَ: قُلْـتُ: يَـا رَسُـولَ الله ؛ شَـكَا حَاجَـةً شَـدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: **«أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»**. فَعَرَفْـتُ أَنَّـهُ سَـيَعُودُ لِقَـوْلِ رَسُولِ الله ﷺ إِنَّـهُ سَـيَعُودُ. فَرَصَـدْتُهُ، فَجَـاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْـتُ: لأَرْفَعَنَّـكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ. قَالَ: دَعْنِي فَـإِنِّي مُحْتَـاجٌ وَعَـلَيَّ عِيَـالٌ لَا أَعُـودُ، فَرَحِمْتُـهُ فَخَلَّيْـتُ سَـبِيلَهُ،

فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ**». فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ! قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: **إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى**

تُصْبِحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ، يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «**مَا هِيَ؟**» قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ**». رواه البخاري (٢٣١١).

٦٩ -وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**». رواه البخاري (٥٠٠٩)، ومسلم(٨٠٨).

قوله « **كَفَتَاهُ** » أي: مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَسُوءٍ.

٧٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمان رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**» ، وَإِذَا قَامَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**» رواه البخاري (٦٣١٢).

٧١ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ**

الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ». قَالَ فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»

رواه البخاري (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠).

٧٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ

جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ»».

رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤).

٧٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه : أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ.

رواه البخاري(٥٣٦٢) ومسلم (٢٧٢٧).

٧٤ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ:

«كانَ رَسولُ الله ﷺ إِذا أَرادَ أَنْ يَنامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَيَقولُ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ**» ». رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٥).

٧٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**». رواه مسلم (٢٧١٥).

٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ خلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ**» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ

هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: «مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ؛ مِنْ رَسُولِ اللـهِ ﷺ». رواه مسلم (٢٧١٢).

٧٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه قـالَ: كَـانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَـضْجَعَنَا أَنْ نَقُـولَ: «**اللَّهُـمَّ رَبَّ الـسَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّـنَـا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْـحَـبِّ وَالنَّـوَى، وَمُنْـزِلَ التَّـوْرَاةِ وَالإِنْجِيـلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُـلِّ دابَّـةٍ أَنْـتَ آخِـذٌ بِنَاصِيَـتِـهَا، اللَّهُمَّ أَنْـتَ الأَوَّلُ فَلَـيْسَ قَبْلَـكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْـتَ الْبَـاطِنُ فَلَـيْسَ دُونَـكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ**». رواه مسلم (٢٧١٣).

أَذْكَارُ الانْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ

٧٨ -عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَـهُ، لَـهُ الْـمُـلْكُ وَلَـهُ الْـحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْـحَـمْدُ لِلَّـهِ، وَسُبْحَانَ اللَّـهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، وَاللَّـهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ». ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا ؛ اسْتُجِيبَ له، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». رواه البخاري (١١٥٤).

« تَعَارَّ »: أي استيقظ.

٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا

هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا، عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ؛ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ؛ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ؛ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ».

رواه البخاري (٣٢٦٩)، ومسلم (٧٧٦).

قَافِيَةَ الرَّأْس: آخِرَه.

٨٠ - وَعَنْه رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ». رواه الترمذي (٣٤٠١).

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». رواه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨).

«هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ»: خَطَرَاتهم التي يُلْقُونَهَا فِي الْقُلُوب.

مَا يَقُولُهُ مَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يُحِبُّ أَوْ يَكْرَهُ

٨٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا

فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ؛ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». رواه البخاري (٦٩٨٥).

٨٣ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي؛ حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الله؛ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»**. رواه البخاري (٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١). واللفظ للبخاري.

٨٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّـهُ قَـالَ: «إِذَا رَأَى أَحَـدُكُمُ الرُّؤْيَـا يَكْرَهُهَـا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّــهِ مِـنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّـذِي كَـانَ عَلَيْهِ». رواه مسلم (٢٢٦٢).

أَذْكَارُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ

٨٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِـهِ فَقَـالَ: «بِـسْمِ اللَّـهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّـهِ، لَا حَـوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ» يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيـتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ؛ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَـرُ:

كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِـيَ؟» رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦).

٨٦ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَـتْ: مَـا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِـي قَـطُّ إِلَّا رَفَـعَ طَرْفَـهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَـالَ: «**اللَّهُـمَّ إِنِّي أَعُـوذُ بِـكَ أَنْ أَضِـلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**». رواه أبو داود (٥٠٩٤)، وابن ماجه (٣٨٨٤).

أَذْكَارُ دُخُولِ المَنْزِلِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾[النور: ٦١].

٨٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّـهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّـهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّـهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**». رواه مسلم (٢٠١٨).

٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ ؛ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ**».

رواه الترمذي (٢٦٩٨).

أَذْكَارُ دُخُولِ الْخَلاءِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ

٨٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**». رواه البخاري(١٤٢) ، ومسلم (٣٧٥).

الْخَلَاءَ: موْضِع قَضاءِ الحاجَة.

الْخُبُث: جَمْع خَبيث ، وَالْخَبَائِث: جَمْع خَبيثة.

٩٠ -وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**».

رواه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧) واللفظ له.

أَذْكَارُ الوُضُوءِ

٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ**».

رواه أبو داود(١٠١)، وابن ماجه (٣٩٩).

٩٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ**». قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ

بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ! فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ حين جِئْتَ آنِفًا قَـالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُـسْبِغُ - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُـولُ: «أَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّــهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ» إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْـجَنَّةِ الثَّـمَـانِيَـةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**». رواه مسلم (٢٣٤).

قوله: « **فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ**»: أي رَدَدْتُهَا إلى مَكَان راحَتِها في آخِرِ النَّهار.

أَذْكَارُ التَّوَجُّه لِلْمَسْجِد وَدُخُولِه وَالْخُرُوجِ مِنْهُ

٩٣ -عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُـوَ يَقُـول: «**اللَّهُـمَّ اجْعَـلْ فِي**

قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُـورًا، وَاجْعَـلْ فِي سَـمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَـلْ مِـنْ خَلْفِـي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِـي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِـي نُورًا». رواه مسلم (٧٦٣).

٩٤ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنهما قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «إِذَا دَخَـلَ أَحَـدُكُمُ الْـمَـسْجِدَ فَلْـيَـقُــلْ: «اللَّهُــمَّ افْـتَحْ لِي أَبْـوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ فَلْـيَـقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»». رواه مسلم (٧١٣).

٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَـاصِ رضي الله عنهما عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ أَنَّـهُ كَـانَ إِذَا دَخَـلَ الْـمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّـهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِـهِ

الْكَـرِيمِ، وَسُـلْطَانِهِ الْقَـدِيمِ، مِـنَ الـشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَـالَ الـشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ». رواه أبو داود (٤٦٦).

أَذْكَارُ الأَذَانِ

٩٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْـخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْـمُـؤَذِّنِ جِـنٌّ وَلَا إِنْـسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري (٦٠٩).

٩٧ - وَعَنْه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَـمِعْتُمُ النِّـدَاءَ فَقُولُـوا مِثْـلَ مـا يَقُـولُ الْـمُـؤَذِّنُ**». رواه البخاري (٦١١)، ومسلم (٣٨٣).

٩٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْـمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ؛ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ؛ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ؛ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ؛ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ؛ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ مِنْ قَلْبِهِ ؛ دَخَلَ الْـجَنَّةَ». رواه مسلم (٣٨٥).

٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ؛ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». رواه مسلم (٣٨٤).

١٠٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

رَضِـــيتُ بِاللَّـــهِ رَبًّـــا، وَبِمُحَمَّـــدٍ رَسُـــولاً، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا » غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». رواه مسلم (٣٨٦).

١٠١ – وَعَنْ جَابِرِ بْـنِ عَبْـدِ الله رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَـالَ: «مَـنْ قَـالَ حِـينَ يَـسْمَعُ النِّدَاءَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْـهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ» حَلَّتْ لَهُ شَـفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري (٦١٤).

١٠٢ – وَعَـنْ أَنَـسٍ رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «لا يُـرَدُّ الـدُّعاءُ بَـيْنَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ». رواه أبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢).

أَذْكَارُ اسْتِفْتَاحِ الصَّلاةِ

١٠٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ: «أَقُولُ: «**اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**» ».

رواه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨) واللفظ له.

١٠٤ - وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**». رواه أبو داود (٧٧٦)، ورواه مسلم (٣٩٩) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفًا عليه.

١٠٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا**

أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» رواه مسلم (٧٧١).

١٠٦ - وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كانَ رَسولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». رواه مسلم (٧٧٠).

١٠٧ – وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ**

أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»

رواه البخاري (١١٢٠، ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩).

أَذْكَارُ الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالْجَلْسَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

١٠٨ – عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ

مُتَرَسِّلاً، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**» فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. رواه مسلم (٧٧٢).

١٠٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّ رَسولَ الله ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي وَعَظْمِي، وَعَصَبِي**» وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**

مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ**». رواه مسلم (٧٧١).

١١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْـمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**». رواه مسلم (٤٨٧).

١١١ - وَعَنْهَا رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**»؛ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ». رواه البخاري (٨١٧)، ومسلم (٤٨٤).

١١٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ﵁ قَالَ: «قُمْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ؛ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»**، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً». رواه أبو داود (٨٧٣)، والنسائي (١٠٤٩).

١١٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«إِذَا قَالَ الإِمَامُ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَقُولُوا «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»**

فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الـمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وفي لفظ: «**اللهُمَّ رَبَّنَا وَلَـكَ الْـحَمْدُ**».

رواه البخاري (٧٩٥، ٧٩٦)، ومسلم (٤٠٩).

١١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْـخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**رَبَّنَا لَكَ الْـحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْـجَدِّ مِنْكَ الْـجَدُّ**». رواه مسلم (٤٧٧).

١١٥ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا

رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ**»، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟» قَالَ: أَنَا. قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ».

رواه البخاري (٧٩٩).

١١٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**» رواه مسلم(٤٨٢)

١١٧ – وَعَنْه رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ**

وَسِرَّهُ» . رواه مسلم (٤٨٣).

١١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**». رواه مسلم (٤٨٦).

١١٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**».

رواه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤). ولفظ الترمذي

«وَاجْبُرْنِي» بدل قوله: «وَعَافِنِـي».

١٢٠ -وَعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسولَ اللَّـهِ ﷺ كانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِـرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي». رواه ابن ماجه (٨٩٧).

ذِكْرُ التَّشَهُّدِ وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٢١ - عَنْ عَبْـدِ الله بْـنِ مَـسْعودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَـتَ إِلَيْنَـا رَسُـولُ الله ﷺ فَقَـالَ: «إِنَّ اللَّـهَ هُـوَ الـسَّلَامُ، فَـإِذَا صَـلَّى أَحَـدُكُمْ فَلْيَقُـلْ: «التَّحِيَّاتُ للَّـهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّـبَاتُ، الـسَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّـهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّـهِ الـصَّالِحِينَ»، فَـإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَـا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّـهِ صَالِحٍ فِي الـسَّمَاءِ وَالأَرْضِ، **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّـهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ» »**. رواه البخاري (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢).

١٢٢ – وَعَنْ عبدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْـرَةَ فَقَـالَ: أَلَا أُهْـدِي لَـكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِـنَ النَّبِـيِّ ﷺ ؟ فَقُلْـتُ: بَـلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُـولَ اللهِ ﷺ فَقُلْنَـا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْـلَ الْبَيْـتِ؟ فَـإِنَّ اللهَ قَـدْ عَلَّمَنَـا كَيْـفَ نُـسَلِّمُ عَلَـيْكُمْ. قَـالَ: «قُولُوا: **«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ، وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـدٍ،**

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»». رواه البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦).

١٢٣ – وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»». رواه البخاري (٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧).

الأَدْعِيَةُ فِي الصَّلاةِ وَبَعْدَ التَّشَهُّدِ

١٢٤ – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»**. فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ: **« إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**. رواه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩).

١٢٥ – وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي

صَلاتِي؟ قَالَ: «قُـل: «**اللَّهُـمَّ إِنِّي ظَلَمْـتُ نَفْـسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِـي، إِنَّـكَ أَنْـتَ الْغَفُـورُ الرَّحِيمُ**»». رواه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥).

١٢٦ - وَعَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّـهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِـنْ عَـذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَـذَابِ الْقَـبْرِ، وَمِـنْ فِتْنَـةِ الْـمَـحْيَا وَالْـمَـمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْـنَـةِ الْـمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»».

رواه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨).

١٢٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِـبٍ رضي الله عنه فِي حديثٍ طَوِيل: أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ مِنْ آخِرِ

مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**». رواه مسلم (٧٧١).

١٢٨ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «**كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ وَأَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**»، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**». رواه أبو داود (٧٩٢)، وابن ماجه (٩١٠).

قوله: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**» أي: حَوْلَ الجَنَّة وَدُخُولِهَا نَدُورُ فِي دُعَائِنَا.

١٢٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَال: «صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ! فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ -هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ- فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ،**

وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ؛ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

رواه النسائي (١٣٠٥).

الأَذْكَارُ بَعْدَ السَّلام

١٣٠ - عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»». قَالَ

الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الاِسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: «**أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ**».

رواه مسلم(٥٩١).

١٣١ - وَعَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: «كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»».

رواه البخاري(٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣).

أي: لا ينفع صاحبَ الغِنَى مِنْك غِنَاهُ، وإنَّما يَنْفعُهُ طَاعتُهُ لكَ وإيمانُه بِكَ.

١٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أنَّهُ كانَ يَقولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**». وَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ». رواه مسلم (٥٩٤).

١٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ؛ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رواه مسلم (٥٩٧).

١٣٤ - وَعَنْه رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ،

وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ! قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». رواه البخاري (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥).

١٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَصْلَتَانِ - أَوْ خَلَّتَانِ - لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؛ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ

فِي الْمِيـزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ - يَعْنِي الشَّيْطَانَ - فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا».

رواه أبو داود (٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠).

١٣٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ». رواه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي (١٣٣٦).

١٣٧ - وَعَنْ أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخولِ الْجَنَّةِ إلا أَنْ يَمُوتَ». رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠).

أي: لم يكُنْ بَيْنهُ وَبيْنَ دُخُولِ الجنَّة إلَّا الموْت.

١٣٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ. فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»».

رواه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي(١٣٠٣).

دُعاءُ القُنُوتِ في صَلاةِ الوِتْرِ

١٣٩ - عَنِ الْحَسَنِ بْـنِ عَـلِيٍّ رضي الله عنهما قَـالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْـدِنِي فِـيمَنْ هَـدَيْتَ، وَعَـافِنِي فِـيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْـتَ، وَبَـارِكْ لِي فِـيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَـضَيْتَ؛ إِنَّـكَ تَقْـضِـي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْـتَ، وَلَا يَعِزُّ مَـنْ عَادَيْـتَ، تَبَارَكْـتَ رَبَّنَـا وَتَعَالَيْـتَ**».

رواه أبو داود (١٤٢٥)، والنسائي (١٧٤٥).

دُعاءُ الاسْتِخَارَةِ

١٤٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ؛ يَقُولُ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ -**

فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي». قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ». رواه البخاري (١١٦٦).

أَذْكَارُ الكَرْبِ وَالغَمِّ وَالهَمِّ وَالحُزْنِ

١٤١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

رواه البخاري(٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠).

١٤٢ – وَعَنْه رضي الله عنه قَالَ: «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ [آل عمران : ١٧٣] .

رواه البخاري (٤٥٦٣).

١٤٣ – وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ

كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ -أَوْ فِي الْكَرْبِ- «اللَّـــهُ اللَّـــهُ رَبِّـــي لَا أُشْرِكُ بِـــهِ شَـــيْئًا» » .

رواه أبو داود(١٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢).

١٤٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَـالَ : «دَعَـوَاتُ الْمَـكْرُوبِ: «اللَّهُـمَّ رَحْمَتَـكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ». رواه أبو داود (٥٠٩٠).

١٤٥ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّـاصٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «دَعْوَةُ ذِي النُّـونِ إِذْ دَعَـا وَهُـوَ فِي بَطْـنِ الْحُـوتِ: «لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا

رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَـهُ».

رواه الترمذي (٣٥٠٥).

١٤٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بنِ مَسْعودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ قَـطُّ إِذَا أَصَـابَهُ هَـمٌّ وَحُـزْنٌ:** «**اللَّهُـمَّ إِنِّي عَبْـدُكَ وَابْـنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِـكَ، نَاصِـيَتِي بِيَـدِكَ، مَـاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُـلِّ اسْـمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِـنْ خَلْقِـكَ، أَوِ اسْـتَأْثَرْتَ بِـهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُـرْآنَ رَبِيـعَ قَلْبِـي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَـابَ هَمِّـي» إِلَّا أَذْهَبَ اللَّـهُ عز وجل هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًـا».**

قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ**». رواه أحمد (٤٣١٨).

مَا يُقَالُ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ

١٤٧ - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذَا غَزَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**».

رواه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، واللفظ لأبي داود.

١٤٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**». رواه أبو داود (١٥٣٧).

مَا يَقولُ إذا أَصابَتْهُ مُصيبَةٌ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة].

١٤٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: «**إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا**» إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا». قَالَتْ: «فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي

رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ فَأَخْلَـفَ اللهُ لِي خَـيْرًا مِنْـهُ؛ رَسُولَ الله ﷺ». رواه مسلم (٩١٨).

١٥٠ - وَعَـنْ صُـهَيْبٍ رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «**عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ؛ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ - وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ - إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ**». رواه مسلم (٢٩٩٩).

مَا يَقُولُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

١٥١ - عَـنْ عَـلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ مُكَاتَبًـا جَـاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي. قَـالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ؛ لَـوْ

كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ؟ قَالَ: قُلْ «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رواه الترمذي (٣٥٦٣).

الأذْكَارُ الَّتِي تَطْرُدُ الشَّيْطَانَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦].

١٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ،

حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ». رواه البخاري (٦٠٨)، ومسلم (٣٨٩).

«ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ» أي: أقيمت.

١٥٣ - وَعَنْ سُهَيْل رضي الله عنه قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا، فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ؛ وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ». رواه مسلم (٣٨٩).

«الـحُصَاص»: أي الضُّراط، وقيل: شدَّة العدو.

١٥٤ - وَعَنْ أَبِي الـدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَـالَ: قَـامَ رَسُـولُ الله ﷺ فَـسَمِعْنَاهُ يَقُـولُ: «**أَعُـوذُ بِاللـهِ مِنْكَ**». ثُمَّ قَالَ: «**أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله**» ثَلَاثًا. وَبَـسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الـصَّلَاةِ قُلْنَـا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَـيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْـلَ ذَلِـكَ، وَرَأَيْنَـاكَ بَـسَطْتَ يَدَكَ! قَالَ: «**إِنَّ عَدُوَّ اللَّـهِ إِبْلِـيسَ جَـاءَ بِـشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي فَقُلْـتُ: «أَعُـوذُ بِاللَّـهِ مِنْكَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: «أَلْعَنُـكَ بِلَعْنَـةِ الله التَّامَّةِ» فَلَـمْ يَـسْتَأْخِرْ ثَـلَاثَ مَـرَّاتٍ، ثُـمَّ أَرَدْتُ**

أَخْذَهُ، وَاللَّـهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْـمَدِينَةِ». رواه مسلم (٥٤٢).

١٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّـهِ وَلْيَنْتَهِ».

رواه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٥).

١٥٦ - وَعَنْ عثمانَ بنِ أبي العَاصِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ؛ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ

بِاللَّـــهِ مِنْـهُ وَاتْفِـلْ عَـلَى يَـسَارِكَ ثَلَاثًـا» قَـالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي. رواه مسلم (٢٢٠٣).

قولـه: «يَلْبِـسُهَا عَـلَيَّ» أي: يخلِطُهَـا عَـلَيَّ ويشكِّكني فِيها.

١٥٧ – وَعَنْ جَـابِرٍ رضي الله عنه عَـنِ النَّبِـيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ – أَوْ قَالَ: جُنْحُ اللَّيْـلِ – فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَـكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَاذْكُـرِ اسْـمَ اللهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرْ إِنَـاءَكَ، وَاذْكُـرِ اسْـمَ اللهِ، وَلَـوْ تَعْـرُضُ عَلَيْـهِ شَـيْئًا».

رواه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢).

قوله «اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ» أي: أَقْبَلَ ظَلامُه.

مَا يُرْقَى بِهِ المَرِيضُ

١٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا».

رواه البخاري (٥٠١٦)، ومسلم (٢١٩٢).

١٥٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: «بِسْمِ اللهِ» ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ

وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» ». رواه مسلم (٢٢٠٢).

١٦٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ» ». رواه مسلم (٢١٨٦).

١٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ -قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»- فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قُلْتَ: طَهُورٌ!! كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ - أَوْ تَثُورُ - عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنَعَمْ إِذًا**». رواه البخاري (٣٦١٦).

١٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**». رواه البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١).

١٦٣ - وَعَنِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: «**أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ**» إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ».

رواه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣).

١٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «**بِسْمِ اللـهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَـةِ بَعْـضِنَا، يُـشْفَى سَـقِيمُنَا، بِـإِذْنِ رَبِّنَـا**».

رواه البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤).

١٦٥ - وَعَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الخُـدْرِيِّ رضي الله عنه:
أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ انْطَلَقُـوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَـاءِ الْعَـرَبِ فَاسْتَـضَافُوهُمْ، فَـأَبَوْا أَنْ يُـضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحْيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُـلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْـضُهُمْ: لَـوْ أَتَيْـتُمْ هَـؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ. فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ

سَيِّدَنَا لُـدِغَ، فَـسَعَيْنَا لَـهُ بِكُـلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُـهُ شَيْءٌ، فَهَـلْ عِنْـدَ أَحَـدٍ مِـنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَـالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّـهِ إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِـنْ وَاللَّـهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُـضَيِّفُونَا، فَـمَا أَنَـا بِـرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْـلاً. فَـصَالَحُوهُمْ عَـلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ فَجَعَـلَ يَتْفُـلُ وَيَقْـرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِـي مَـا بِـهِ قَلَبَـةٌ. قَـالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَـالَ بَعْضُهُم: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُـوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّـذِي كَـانَ،

فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا. فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ: «**وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، أَصَبْتُمُ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ**».

رواه البخاري (٥٧٤٩)، ومسلم (٢٢٠١).

قوله «**مَا بِهِ قَلَبَةٌ**» أي: أَلَمٌ وَعِلَّة.

مَا يَقُولُ مَنْ حَضَرَهُ المَوْتُ

١٦٦ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ «لا إِلَهَ إلا اللهُ»**».

رواه مسلم (٩١٦).

قوله: «**مَوْتاكُمْ**» أي: مَنْ حَضَرَه المَوْت مِنكُم.

١٦٧ – وَعَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلامِهِ**

«**لَا إِلَهَ إِلا اللهُ» دَخَلَ الْجَـنَّةَ**». رواه أبو داود (٣١١٦).

١٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهْوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى**».

رواه البخاري (٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤).

مَا يُقَالُ فِي التَّعْزِيَةِ

١٦٩ - عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ﵄ قَالَ: «أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَائْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «**إِنَّ لِلهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى**»، **فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**». رواه البخاري (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

الذِّكْرُ في صَلاةِ الجنازَةِ

١٧٠ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**». قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ». رواه مسلم (٩٦٣).

١٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»**. رواه أبو داود (٣٢٠٣)، وابن ماجه (١٤٩٨).

مَا يُدْعَى بِهِ لِلْمَيِّتِ إِذَا فرغ مِنْ دفْنِهِ

١٧٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: **«اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ؛ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»**. رواه أبو داود (٣٢٢١).

ذِكْرُ دُخُولِ المَقَابِرِ

١٧٣ – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ**». قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولِي**: «**السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ**»». رواه مسلم (٩٧٤).

١٧٤ – وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ**

الْـمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّـهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّـهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ». رواه مسلم (٩٧٥).

ذِكْرُ الاسْتِسْقَاءِ

١٧٥ - عَـن أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ ﵁: أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِـنْ بَـابٍ كَـانَ وُجَـاهَ الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يَخْطُـبُ، فَاسْـتَقْبَلَ رَسُـولَ الله ﷺ قَـائِمًا فَقَـالَ: يَـا رَسُـولَ الله! هَلَكَتِ الْـمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُغِيثُنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُـولُ الله ﷺ يَدَيْـهِ فَقَـالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا**». قَـالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّـهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً وَلَا شَيْئًا، وَمَا بَيْنَنَـا وَبَـيْنَ سَـلْعٍ مِـنْ

بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالآجَامِ وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ**». قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. رواه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧).

«سَلْعٍ»: جَبَلٌ بالمدِينَة.

«مِثْلُ التُّرْسِ» أي: فِي الاسْتدَارة وَالكَثافَة.

«الآكَامِ»: التِّلال.

«الظِّرَابِ»: الجبَال الصِّغار.

١٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ ﷺ وَحَمِدَ اللهَ عز وجل ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ عز وجل أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ**

لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَلِكِ يَوْمِ الـدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللـهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَـا الْغَيْـثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْـهِ، ثُـمَّ حَوَّلَ عَلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ –أَوْ حَـوَّلَ– رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَـصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّـهُ سَحَابَةً فَرَعَـدَتْ وَبَرَقَـتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَـسْجِدَهُ حَتَّـى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَـمَّا رَأَى سُرْعَـتَهُمْ إِلَى الْكِـنِّ ضَحِكَ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: **«أَشْهَدُ أَنَّ اللَّـهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْـدُ اللــهِ وَرَسُولُهُ»**. رواه أبو داود (١١٧٣).

«الْكِنِّ»: مَا يرد الحَرَّ والبَرْد مِن الأبنِيَة والمسَاكِن.

١٧٧ – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما قَالَ: «أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ**» قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ» رواه أبو داود(١١٦٩)

«بَوَاكِي»: جمْع باكِية، وفي بعْض النسَخ: «**رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُوَاكِي**»، وَمَعْنَاهُ: التَّحَامُلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا، وَمَدُّهُمَا فِي الدُّعَاءِ.

١٧٨ – وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا**

نَتوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا» قَالَ: فَيُسْقَوْنَ. رواه البخاري (١٠١٠).

قوله: «إِنَّا كُنَّا نَتوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ» أي: بِدُعَائِهِ، أمَّا التوَسُّل بِذَوَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَجَاهِهِمْ فَغَيْرُ جائِزٍ شَرْعًا.

مَا يُقالُ إذا هَاجَتِ الرِّيحُ

١٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». رواه مسلم (٨٩٩).

«عَصَفَتِ الرِّيحُ»: اشتدَّ هبُوبُها.

١٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا**». رواه أحمد (٧٦٣١).

مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ

١٨١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كَانَ إِذا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «**سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ**»

رواه مالك في الموطأ (١٨٢٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٣).

مَا يُقَالُ عِنْدَ نُزُولِ الغَيْثِ

١٨٢ – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «**اللهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا**»

رواه البخاري (١٠٣٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ خُسُوفِ الْقَمَرِ

١٨٣ – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا**».

رواه البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١).

١٨٤ - وَعَـــنْ أَبِي مُوسَـــى رضي الله عنه قَـــالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِى زَمَنِ النَّبِـيِّ ﷺ فَقَـامَ فَزِعًـا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَقَـامَ يُصَلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلاَةٍ قَـطُّ ، ثُـمَّ قَـالَ «**إِنَّ هَـذِهِ الآيَـاتِ الَّتِـى يُرْسِلُ اللَّـــهُ لاَ تَكُـونُ لِمَـوْتِ أَحَـدٍ وَلاَ لِحَيَاتِـهِ ، وَلَكِنَّ اللَّـهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ؛ فَـإِذَا رَأَيْـتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْـتِغْفَارِهِ**».

رواه البخاري (١٠٥٩)، ومسلم (٩١٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهلالِ

١٨٥ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ**

عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيـمَانِ، وَالـسَّلَامَةِ وَالإِسْـلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّـه ». رواه الترمذي (٣٤٥١).

الذِّكْرُ الْمُتَعَلِّقُ بِالصِّيَامِ

١٨٦ –عَـنِ بْـنِ عُمَـرَ رضي الله عنهما قَـالَ : كَـانَ رَسُـولُ الله ﷺ إِذَا أَفْـطَرَ قَالَ: «**ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ**». رواه أبو داود (٢٣٥٧).

الدُّعَاءُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

١٨٧ –عَـنْ عَائِـشَةَ رضي الله عنها قَالَـتْ: قُلْـتُ: يَا رَسُولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْـوَ فَاعْفُ عَنِّي**»». رواه الترمذي (٣٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٥٠).

أَذْكَارُ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَالسَّفَرِ

١٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ**». رواه ابن ماجه (٢٨٢٥).

١٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵄ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا : ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوَدِّعُنَا، فَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**».

رواه الترمذي (٣٤٤٣).

١٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ**

شَرَفٍ». فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**».

رواه الترمذي (٣٤٤٥)، وابن ماجه (٢٧٧١).

١٩١ – وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي. قَالَ: «**زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى**». قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «**وَغَفَرَ ذَنْبَكَ**». قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «**وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ**».

رواه الترمذي (٣٤٤٤).

١٩٢ – وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ**»، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى

ظَهْرِهَا قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**» ، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ للهِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، ثُمَّ ضَحِكَ. فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «**إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: «اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي»، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي**». رواه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦).

١٩٣ - وَعَنْ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ**» . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**». رواه مسلم (١٣٤٢).

١٩٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: «**كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا**».

رواه البخاري (٢٩٩٣).

١٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ -أي النَّبِيُّ ﷺ- : «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ» رواه البخاري (٣٠٨٥) ومسلم (١٣٤٥)

مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً أَوْ بَلْدَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

١٩٦ - عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ**

الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّياحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا».

رواه النسائي في الكبرى (٨٧٧٥).

مَا يَقُولُهُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

١٩٧ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ**» لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». رواه مسلم (٢٧٠٨).

أَذْكَارُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

١٩٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا غُلَامُ! سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ.

رواه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

«طِعْمَتِي» بكسر الطَّاء أي: صِفَةُ أَكْلِي.

١٩٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا

مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَـةٌ كَأَنَّهَـا تُـدْفَعُ، فَـذَهَبَتْ لِتَـضَـعَ يَـدَهَا فِي الطَّعَـامِ، فَأَخَـــذَ رَسُــولُ الله ﷺ بِيَدِهَا، ثُـمَّ جَـاءَ أَعْـرَابِيٌّ كَـأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَـذَ بِيَـدِهِ، فَقَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُـذْكَرَ اسْـمُ الله عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَـاءَ بِهَـذِهِ الْـجَارِيَةِ لِيَـسْتَحِلَّ بِهَـا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا**». رواه مسلم (٢٠١٧).

قوله: «**كَأَنَّهَا تُدْفَعُ**»، وفي رواية: «**كَأَنَّهَا تُطْرَدُ**»، يعني: لِشِدَّةِ سُرْعَتِها.

٢٠٠ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ! قَالَ: «**فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ**».

رواه أبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجه (٣٢٨٦).

٢٠١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»**».

رواه أبو داود (٣٧٦٧)، وابن ماجه (٣٢٦٤).

٢٠٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا**» رواه مسلم (٢٧٣٤).

٢٠٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ**» غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه أبو داود (٤٠٢٣)، والترمذي (٣٤٥٨).

٢٠٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا**

طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا». رواه البخاري (٥٤٥٨).

مَا يُدْعَى بِهِ لأَهْلِ الطَّعَامِ

٢٠٥ – عن الْـمِقْدَادِ رضي الله عنه قالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنا وَأَبْصَارُنا مِنَ الجَهْدِ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فذكر الحديث بطوله، وفيه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي**». رواه مسلم (٢٠٥٥).

٢٠٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي

النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي - وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ - ادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ**». رواه مسلم (٢٠٤٢).

«الوَطْبَة»: هي الْحَيْسُ يُجْمَعُ مِن التَّمْر والأَقِطِ والسَّمْن.

٢٠٧ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**». رواه أبو داود (٣٨٥٤).

مَا وَرَدَ في السَّلامِ

٢٠٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْـرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَـنْ عَرَفْـتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». رواه البخاري (١٢)، ومسلم (٣٩).

٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «**لَا تَـدْخُلُونَ الْـجَنَّةَ حَتَّـى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّـى تَحَـابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُـمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْـشُوا الـسَّلَامَ بَيْنَكُمْ**». رواه مسلم (٥٤).

٢١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَلَقَ اللَّـهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ؛ طُولُهُ سِتُّونَ**

ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»، فَقَالُوا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، فَزَادُوهُ «وَرَحْمَةُ اللَّهِ» . فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ». رواه البخاري (٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١).

٢١١ – وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ»،

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ: «**ثَلَاثُونَ**».

رواه أبو داود (٥١٩٥)، والترمذي (٢٦٨٩).

٢١٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ**». رواه أبو داود (٥١٩٧).

٢١٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِئُ عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ**». رواه أبو داود (٥٢١٠).

٢١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ**».

رواه البخاري (٦٢٤٧).

٢١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ».

رواه أبو داود(٥٢٠٨)، والترمذي (٢٧٠٦).

مَا يُقَالُ عِنْدَ العُطَاسِ

٢١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ؛ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: «هَا» ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ». رواه البخاري (٦٢٢٣).

٢١٧ - وَعَنْه رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: «الْحَمْدُ لِلَّـهِ»، وَلْيَقُـلْ لَـهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: «يَرْحَمُـكَ اللـهُ» ، فَـإِذَا قَـالَ لَـهُ «يَرْحَمُـكَ اللهُ» فَلْيَقُـلْ: «يَهْـدِيكُمُ اللهُ وَيُـصْلِحُ بَالَكُمْ»**» . رواه البخاري (٦٢٢٤).

«**بَالَكُمْ**»: أي شَأنَكم.

٢١٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللـهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّـهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ**». رواه مسلم (٢٩٩٢).

ذِكْرُ النِّكَاحِ وَالتَّهْنِئَةِ بِهِ وَالدُّخُولِ بِالزَّوْجَةِ

٢١٩ – عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «الْـحَمْدُ لِلـهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّـهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب] » رواه أبو داود (٢١١٨)، والنسائي (١٤٠٤).

٢٢٠ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**». قَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: «**فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**».

رواه البخاري (٥١٥٥)، ومسلم (١٤٢٧).

٢٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**».

رواه أبو داود (٢١٣٠)، والترمذي (١٠٩١).

«رَفَّأَ الإِنْسَانَ»: أي دعا له.

٢٢٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**».

رواه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (١٩١٨).

٢٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا**» ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

رواه البخاري (٦٣٨٨)، ومسلم (١٤٣٤).

الذِّكْرُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَوْلُودِ

٢٢٤ - عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِالله بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَتْ: «فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ

دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ». رواه البخاري (٣٩٠٩)، ومسلم (٢١٤٦). أي: أوَّل مَولودٍ وُلِدَ بالمدِينةِ مِن المهَاجِرين.

٢٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ؛ «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**» ». رواه البخاري (٣٣٧١).

مَا يَقُولُهُ مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

٢٢٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**». رواه أبو داود (٤٠٣٠)، والترمذي (١٧٦٧).

قوله « **اسْتَجَدَّ ثَوْبًا** » أي: لبِسَ ثوبًا جديدًا.

مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى عَلَى صَاحِبِهِ ثَوْبًا جَدِيدًا

٢٢٧ - عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ

قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَنَهْ سَنَهْ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَهْيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ. قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهَا**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أَبْلِي وَأَخْلِفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي**». رواه البخاري (٣٠٧١).

٢٢٨ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ: «**تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى**». رواه أبو داود (٤٠٢٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ صِيَاحِ الدِّيَكَةِ وَالنَّهِيقِ وَالنُّبَاحِ

٢٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

رواه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩).

٢٣٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

رواه أبو داود (٥١٠٣)، وأحمد (١٤٢٨٣).

كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ

٢٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ﵁ قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيـهِ لَغَطُهُ فَقَـالَ قَبْـلَ أَنْ يَقُـومَ مِـنْ مَجْلِـسِهِ ذَلِـكَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» إِلَّا غُفِـرَ لَـهُ مَـا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». رواه الترمذي (٣٤٣٣).

٢٣٢ - وَعَنْه ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّـهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَـانَ لَـهُمْ حَسْرَةً**». رواه أبو داود (٤٨٥٥).

٢٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ: «**اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا**». رواه الترمذي (٣٥٠٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْغَضَبِ

٢٣٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ.

رواه البخاري (٦١١٥)، ومسلم (٢٦١٠).

مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْبَلاءِ

٢٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا**» لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ».

رواه الترمذي (٣٤٣٢).

الذِّكْرُ عِنْدَ دُخُولِ السُّوقِ

٢٣٦ - عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» كَتَبَ اللهُ لَهُ

أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». رواه الترمذي (٣٤٢٨)، وابن ماجه(٢٢٣٥) وزاد: ((**وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**)).

مَا يَقُولُهُ لأَخِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ: إِنِّي أُحِبُّكَ

٢٣٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْلَمْتَهُ؟**». قَالَ: لَا، قَالَ: «**أَعْلِمْهُ**». قَالَ: فَلَحِقَهُ فَقَالَ: «**إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ**». فَقَالَ: «**أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ**». رواه أبو داود (٥١٢٥).

مَا يَقُولُهُ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

٢٣٨ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا» فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

رواه الترمذي (٢٠٣٥).

مَا يَقُولُهُ فِي رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ

٢٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ» ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ». رواه مسلم (١٣٧٣).

مَا يَقُولُهُ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩].

٢٤٠ – عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ». رواه أحمد (١٥٧٠٠).

٢٤١ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ؛ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا». رواه الترمذي (٢٠٥٨)، وابن ماجه (٣٥١١).

جَوَامِعُ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذَاته

٢٤٢ – عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

رواه البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠).

٢٤٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى». رواه مسلم (٢٧٢١).

٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

رواه البخاري(٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩) واللفظ له.

٢٤٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «قُلْ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي**» ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى: هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ: سَدَادَ

السَّهْمِ» رواه مسلم (٢٧٢٥). وفي رواية « **اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ**».

٢٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ**». رواه مسلم (٢٧٢٠).

٢٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ

الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ**». رواه مسلم (٢٦٥٤).

٢٤٨ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»

رواه البخاري (٢٨٢٣)، ومسلم (٢٧٠٦).

٢٤٩ – وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ**

وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

رواه البخاري(٦٣٦٨)، ومسلم(٥٨٩)، واللفظ للبخاري.

٢٥٠ – وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ**

نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». رواه مسلم (٢٧٣٩).

٢٥١ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: تعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ**». رواه البخاري (٦٣٧٤).

٢٥٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**». رواه مسلم (٢٧١٦).

٢٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**». رواه البخاري (٦٦١٦) ومسلم (٢٧٠٧).

قوله: «**دَرَكِ الشَّقَاءِ**» أي: أن يُدْرِكَني الشَّقَاء.

٢٥٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي**

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

رواه مسلم (٢٧٢٢).

٢٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ». رواه مسلم (٢٧١٧).

٢٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ

الْـخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَـا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِـنَ الـشَّـرِّ كُلِّـهِ، عَاجِلِـهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَـا لَمْ أَعْلَـمْ، اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِـنْ خَـيْرِ مَـا سَـأَلَكَ عَبْـدُكَ وَنَبِيُّـكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَـاذَ بِـهِ عَبْـدُكَ وَنَبِيُّـكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْـجَنَّـةَ وَمَا قَـرَّبَ إِلَيْهَـا مِـنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّـارِ وَمَـا قَـرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُـلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا». رواه ابن ماجه (٣٨٤٦).

٢٥٧ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَـدْعُو: «رَبِّ أَعِنِّـي وَلَا تُعِـنْ عَـلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُـرْ عَلَيَّ، وَامْكُـرْ لِي وَلَا تَمْكُـرْ

عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي».

رواه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١).

٢٥٨ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ**». رواه الترمذي (٣٥٩١).

٢٥٩ - وَعَنْ شَدَّادِ بن أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اكْتَنَزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزْ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ**»».

رواه الطبراني في المعجم الكبير(٦٩٨٩).

٢٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»؟ فَقَالَ: «خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي؛ فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». فَقَدْ رَأَيْتُهَا: ﴿**إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ**﴾ [النصر:١]؛ فَتْحُ مَكَّةَ، ﴿**وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا**﴾ [النصر:٢-٣]». رواه مسلم (٤٨٤).

هَذَا آخِرُ مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ، وَآخِـرُ دَعْوَانَـا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَـلَّمَ عَـلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

فهرس الموضوعات

المقَدِّمَة.......................... ٥

فَضْلُ الذِّكْرِ وَالأَمْرُ بِهِ.......................... ١٣

فَضْلُ الدُّعَاءِ ٢١

فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ ٢٣

شُرُوطُ الدُّعَاءِ وَآدَابُهُ ٢٥

فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ٣١

فَضْلُ التَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ.... ٣٤

عَقْدُ التَّسْبيحِ بِالأَصابِعِ.......................... ٤٢

فَضْلُ «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ» ٤٣

فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.......................... ٤٣

أَذْكَارُ طَرَفَيِ النَّهارِ ٤٧
أَذْكَارُ النَّوْمِ ٥٨
أَذْكارُ الانْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ ٦٧
مَا يُقالُ عِنْدَ الْفَزَعِ فِي النَّوْمِ.................... ٦٩
مَا يَقُولُهُ مَنْ رَأَى في مَنَامِهِ ما يُحِبُّ أَوْ يَكْرَهُ ٦٩
أَذْكارُ الخُرُوجِ مِنَ المَنْزِلِ ٧١
أَذْكَارُ دُخُولِ المَنْزِلِ........................ ٧٢
أَذْكَارُ دُخُولِ الخَلاءِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ ٧٤
أَذْكَارُ الوُضُوءِ ٧٥
أَذْكَارُ التَّوَجُّهِ لِلْمَسْجِدِ وَدُخُولِهِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ.. ٧٦
أَذْكَارُ الأَذَانِ ٧٨
أَذْكَارُ اسْتِفْتاحِ الصَّلاةِ...................... ٨٢

أَذْكَارُ الرُّكُوعِ وَالْقِيامِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالْجِلْسَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ٨٦
ذِكْرُ التَّشَهُّدِ وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ٩٣
الأَدْعِيَةُ فِي الصَّلاةِ وَبَعْدَ التَّشَهُّدِ ٩٦
الأَذْكَارُ بَعْدَ السَّلامِ..................... ١٠٠
دُعاءُ القُنُوتِ في صَلَاةِ الوِتْرِ ١٠٧
دُعاءُ الاسْتِخَارَةِ ١٠٨
أَذْكارُ الكَرْبِ وَالغَمِّ وَالهَمِّ وَالحُزْنِ ١٠٩
مَا يُقالُ عِنْدَ لِقاءِ العَدُوِّ ١١٣
مَا يَقولُ إِذا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ١١٤
مَا يَقُولُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ١١٥
الأَذْكارُ الَّتِي تَطْرُدُ الشَّيْطَانَ.............. ١١٦
مَا يُرْقَى بِهِ المَرِيضُ ١٢١

مَا يَقُولُ مَنْ حَضَرَهُ المَوْتُ ١٢٦
مَا يُقَالُ فِي التَّعْزِيَةِ ١٢٧
الذِّكْرُ فِي صَلاةِ الجنازَةِ........................ ١٢٨
مَا يُدْعَى بِهِ لِلْمَيِّتِ إِذَا فرغَ مِنْ دَفْنِهِ ١٢٩
ذِكْرُ دُخُولِ المَقَابِرِ ١٣٠
ذِكْرُ الاسْتِسْقَاءِ ١٣١
مَا يُقالُ إِذا هَاجَتِ الرِّيحُ ١٣٦
مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ........................ ١٣٧
مَا يُقَالُ عِنْدَ نُزُولِ الغَيْثِ ١٣٨
مَا يُقَالُ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ خُسُوفِ الْقَمَرِ ١٣٨
مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلالِ ١٣٩
الذِّكْرُ المُتَعَلِّقُ بِالصِّيامِ ١٤٠
الدُّعَاءُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ........................ ١٤٠

أَذْكَارُ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَالسَّفَرِ ١٤١
مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً أَوْ بَلْدَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا ١٤٥
مَا يَقُولُهُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً ١٤٦
أَذْكَارُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ........................ ١٤٧
مَا يُدْعَى بِهِ لِأَهْلِ الطَّعَامِ....................... ١٥١
مَا وَرَدَ فِي السَّلامِ ١٥٣
مَا يُقَالُ عِنْدَ العُطَاسِ ١٥٦
ذِكْرُ النِّكَاحِ وَالتَّهْنِئَةِ بِهِ وَالدُّخُولِ بِالزَّوْجَةِ ١٥٨
الذِّكْرُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَوْلُودِ ١٦١
مَا يَقُولُهُ مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا ١٦٣
مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى عَلَى صَاحِبِهِ ثَوْبًا جَدِيدًا ١٦٣
مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ صِيَاحِ الدِّيكَةِ وَالنَّهِيقِ وَالنُّبَاحِ ١٦٥
كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ ١٦٦

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْغَضَبِ ١٦٨
مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْبَلَاءِ ١٦٩
الذِّكْرُ عِنْدَ دُخُولِ السُّوقِ ١٦٩
مَا يَقُولُهُ لأَخِيهِ إِذا قَالَ لَهُ: إِنِّي أُحِبُّكَ ١٧٠
مَا يَقُولُهُ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ١٧١
مَا يَقُولُهُ فِي رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ ١٧١
مَا يَقُولُهُ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ ١٧٢
جَوَامِعُ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذَاتِهِ ١٧٣
فِهْرَسْ الْـمَوْضُوعَات ١٨٧